الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/20

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
2 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة علماء الاجتماع من أجل المرأة في المجتمع، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

221210 221210 10-66653X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان*

يجب إلغاء الرسوم المدرسية من أجل تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

١ - تحدى مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية في عام ٢٠٠٠ دول العالم في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي لجميع الأطفال (الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية) وإزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في جميع مراحل التعليم (الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية) بحلول عام ٢٠١٥. إلا أنه ما زال هناك ٦٩ مليون طفل غير ملتحقين بمدارس، وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا يكمل ٤٨ في المائة من الأطفال التعليم الابتدائي. وحوالي ثلثي هؤلاء الأطفال من الفتيات. وتشكل الرسوم الدراسية عقبة كأداء أمام آباء الفتيات وتساهم مساهمة كبيرة في عدد الأطفال غير الملتحقين بمدارس.

الرسوم المدرسية تمنع أشد الأطفال ضعفا، وخاصة الفتيات في المناطق الريفية الفقيرة، من التسجيل بمدارس

٢ - وفي بعض المناطق الريفية الفقيرة، لا تزيد نسبة الفتيات الملتحقات بمدارس عن ١٠ أو ١٥ في المائة. وقد يضطر أطفال الأسر الفقيرة إلى قضاء جزء من وقتهم في عمل غير رسمي لكسب الرسوم المدرسية الخاصة بهم، مما يصرفهم عن دراساتهم. ويؤخر الآباء الفقراء دخول أطفالهم المدرسة أو يستبدلون تعليم أحد الأطفال بتعليم طفل آخر حينما لا تكون لديهم أموال لدفع الرسوم المدرسية. وعندما تواجه العائلة صعوبات مالية مثل المرض الذي يتطلب أدوية، من السهل تحويل رسوم المدرسة للفتيات لهذا الغرض.

٣ - وهناك صلة قوية بين زيادة الرسوم المدرسية وحالات الانقطاع عن الدراسة. بل أن فرض رسوم زهيدة يحول دون تمكن أشد الأطفال ضعفا من الانتظام بالدراسة. وتتسم الرسوم المدرسية بأنها رجعية جدا بمعنى أنها تمنع أشد الأطفال فقرا من الانتظام في الدراسة، وتخصص الموارد العامة الشحيحة للأطفال الذين تستطيع أسرهم تحمل الرسوم المدرسية.

فرض الرسوم المدرسية يديم الفقر

٤ - في بعض المناطق، تخصص نسبة تصل إلى ٢٥ في المائة من جميع نفقات الأسرة للرسوم المدرسية حينما يكون هناك طالبان أو أكثر في هذه الأسرة المعيشية. وتستدين الأسر لدفع الرسوم المدرسية من مقرضين يتقاضون معدلات ربوية تبلغ ٥٠ في المائة في الشهر. وتحول الرسوم المدرسية الدخل عن الغذاء وممارسة أعمال تجارية صغيرة. وتكسب المرأة

* صدرت بدون تحرير رسمي.

غير المتعلمة إيرادات أقل وكثيرا ما يتوجب عليها الاختيار بين ما إذا كانت تعول أسرتها أو تدفع الرسوم المدرسية لأطفالها. وتعمل المرأة الأمية بأجور زهيدة في أدنى مستويات العمل ولا يمكنها إعادة استثمار هذه الأرباح المتواضعة وغير المنتظمة لتطوير أعمالها التجارية الصغيرة لأنها بحاجة لدفع الرسوم المدرسية لأطفالها. ويعزز هذا حلقة الفقر. ويقدر أنه يمكن انتشال ١٧١ مليون شخص من براثن الفقر إذا تركوا المدرسة ولديهم مهارات القراءة والكتابة الأساسية.

تكاليف المدرسة تجبر الآباء الفقراء على الاختيار بين تعليم أبنائهم أو بناتهم

٥ - في المجتمعات المحلية الأبوية، التي تترك فيها الفتاة الأسرة التي وُلدت فيها لتصبح جزءا من أسرة زوجها، تقل الفوائد التي تعود على الأسر الفقيرة من تعليم بناتها حيث أنهن لن يجلبن دخلا للأسرة. وتتعرض الأخوات الأكبر في الأسر الفقيرة بصورة خاصة لخطر عدم الاستمرار في تعليمهن للحاجة إلى عملهن في المترل. وتبين دراسة أجريت في الصين أنه يجب أن تتنافس الفتيات مع أخوتهم للحصول على استثمارات الآباء في نفقات التعليم. وفي المناطق الريفية في الصين، لا ينتظم في الدراسة ٨٠ في المائة من الفتيات (و ٦٠ في المائة من الفتيان)، رغم مطلب تعميم التعليم للجميع. وحتى في المناطق المزدهرة في الصين، تشكل الفتيات ثلاثة أرباع من ينقطعون عن الدراسة. وفي التسعينات، خفض إنجاب أخ فرص الفتاة في الالتحاق بالمدارس الثانوية أو الجامعة.

الرسوم المدرسية تؤدي إلى تقليل عدد الأمهات المتعلمات وتقليل عدد الأسر الصحية

٦ - تنحو الأمهات المتعلمات إلى أن يشكلن أسرا صحية أكثر. وحينما لا تتعلم الفتاة، يؤدي ذلك على المدى البعيد إلى أن تكون أسرتها أسوأ تغذية وتعاني من المزيد من الأمراض. وتصبح هذه المشكلة حادة بصورة خاصة بالنسبة للفتيات اليتامى اللاتي تجدن صعوبة كبيرة في الحصول على التعليم ومن المرجح أن يصبحن أمهات غير متعلمات. ومن شأن تزويد كل أم بالتعليم الثانوي أن ينقذ حياة ١،٨ مليون طفل كل عام. إلا أن نقص التمويل يحول دون إرسال الأسر الفقيرة بناتها إلى المدرسة الثانوية.

الرسوم المدرسية تزيد من صعوبة حياة أيتام متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الإناث

٧ - الرسوم المدرسية مشكلة كبيرة في رعاية أيتام الإيدز. وتجاهد الجدات اللاتي يعتنين بأحفادهن الأيتام من أجل العثور على أموال لسداد الرسوم المدرسية. وبدون الأموال اللازمة لسداد الرسوم المدرسية، يجب أن يتخلى أيتام الإيدز عن الدراسة ويكسبون عيشهم بالعمل غير الرسمي في الشوارع. وقد تجد الفتيات الأيتام ''عجوزا حنونا'' يدفع رسومهن المدرسية

مقابل خدمات جنسية، مما يضع الفتيات في موقف صعب يتنازلن فيه عن خصوصياتهن وفضيلتهن وصحتهن مقابل تعليمهن.

إلغاء الرسوم المدرسية يفيد جميع الأطفال، خاصة الأطفال الفقراء، في البلدان منخفضة الدخل

٨ - اتخذ عدد من البلدان منخفضة الدخل خطوات جريئة وإيجابية لتخفيض الرسوم على النحو المطلوب في إطار عمل داكار لعام ٢٠٠٠. وزاد إجمالي معدل الالتحاق بالمدارس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى ٩٧ في المائة في عام ٢٠٠٥، بزيادة نسبتها ٣٦ في المائة في معدل الالتحاق على مدى ٦ سنوات. وطرأت زيادات كبيرة في معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية حينما أُلغيت الرسوم المدرسية في بلدان جنوب الصحراء الكبرى، حيث زاد بنسبة ٦٨ في المائة في أوغندا، و ٥١ في المائة في ملاوي، و ٢٦ في المائة في الكاميرون، و ٢٣ في المائة في جمهورية تنزانيا المتحدة. وفي البلدان التي ألغت الرسوم المدرسية، طرأت زيادة كبيرة على معدل التحاق الأطفال بالمدارس في الخُمس الأدنى منهم وكان أطفال الفقراء بذلك المستفيدين الرئيسيين من إلغاء الرسوم المدرسية. وفي ملاوي، على سبيل المثال، بلغ صافي معدل التحاق الأطفال في الخُمس الأفقر بالمدارس ٣٣ في المائة فقط في عام ١٩٩٠؛ وبعد إلغاء الرسوم المدرسية، زادت هذه النسبة إلى ٧٦ في المائة في عام ١٩٩٧.

دون إلغاء الرسوم المدرسية، لن يتحقق هدف إتمام الجميع التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥

٩ - الغالبية العظمى من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عرضة لخطر عدم إتمام التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥. وكانت جمهورية تنزانيا المتحدة هي البلد الرئيسي الوحيد جنوب الصحراء الكبرى الذي حقق إتمام المرحلة الابتدائية للجميع بحلول عام ٢٠٠٥. ومن أجل مساعدة الأطفال على استكمال المرحلة الابتدائية، يجب أن ترافق إلغاء الرسوم المدرسية برامج واسعة النطاق للحفاظ على جودة التعليم مثل زيادة أعداد المعلمين وأدلة المعلمين وتدريب المعلمين. ويلزم أن تخفض الحكومات تكاليف الدراسة غير المباشرة مثل الزي المدرسي والكتب المدرسية والرسوم غير الرسمية. ومن أجل توفير الأموال اللازمة لهذه التحسينات، ثبتت فعالية المنح الفردية التي تقدم مبلغا عن كل تلميذ لتحل محل الرسوم المدرسية في حين توفر إمكانية حصول الفئات الضعيفة، بمن فيها الفتيات في المناطق الريفية الفقيرة والمعوقون والأيتام، على التعليم.